

الاهتمام، والرعاية، والإدماج

استخدام البيانات
لتسليط الضوء على عافية
الأطفال ذوي الإعاقة

ملخص

 **يونيسف**
لكل طفل



© UNICEF/UNI303920/Younis

يمثل هذا التقرير تعهداً بمواصلة هذه الجهود، إذ يقدم أدلةً مهمة لاتخاذ القرارات من أجل الوفاء بالالتزامات الأخلاقية والقانونية على حدٍ سواءٍ لمنح كل طفل فرصة متساوية في الحياة. ويُعدّ بمثابة أكبر تجميع للإحصاءات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة حتى الآن، إذ يستند إلى بياناتٍ من أكثر من ألف مصدر. ويوثق نطاق انتشار الأطفال ذوي الإعاقة وخصائصهم، ويبدأ في تسليط الضوء على أنواع التحديات التي كثيراً ما يواجهونها. ويتضمّن بياناتٍ قابلة للمقارنة دولياً من ٤٣ بلد ومنطقة، ويشتمل على أكثر من ٦٠ مؤشراً لعافية الطفل — بدءاً من التغذية والصحة، وصولاً إلى المياه والصرف الصحي، والحماية من العنف والاستغلال، والتعليم والرضا عن الحياة. كما يعرض تقديرات عالمية وإقليمية للأطفال ذوي الإعاقة مُستمدّة من بياناتٍ وردت من أكثر من ١٠٠ بلد.

ويهدفُ التقرير إلى تعزيز استخدام هذه البيانات ليحظى الأطفال ذوو الإعاقة بمزيدٍ من الاهتمام، الأمر الذي يتيح فهماً أكمل لتجاربهم الحياتية.

في عام ٢٠١٥، وُضِعَ إطار اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ حول التعهد بعدم ترك أي أحد يتخلف عن الركب. ويدعو إلى الالتزام بضمّنات تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، التي تضم ١٦٩ غاية، لصالح جميع أفراد المجتمع. ويؤكد على ضرورة الوصول أولاً إلى أكثر الفئات تخلفاً عن الركب، التي تشمل حتماً الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم.

لطالما تعطلّت عملية رصد الإدماج للأطفال ذوي الإعاقة ضمن جهود التنمية بسبب الافتقار إلى بياناتٍ موثوقةٍ وشاملة. غير أنّ السنوات الأخيرة شهدت جهوداً مُجدّدة كانت ترمي إلى سدّ الثغرات في البيانات. والأدوات الجديدة التي استُحدثت لجمع البيانات قد أدّت إلى زيادةٍ كبيرة في توافر وجودة البيانات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، الأمر الذي عزّز تبلور التحليلات الجديدة وساهم في زيادة إنتاج المعرفة.

النتائج الرئيسية

التحفيز المبكر والرعاية الملبية للاحتياجات في السنوات الأولى والأهم من العمر؛ و٤٣ في المئة منهم لم يلتحقوا بالمدرسة في سن المرحلة الثانوية.

يعاني الأطفال الذين يواجهون صعوباتٍ وظيفية مُعيّنة من الإقصاء بدرجاتٍ عالية جداً. على سبيل المثال، إنّ الأطفال الذين يعانون من صعوباتٍ في التواصّل أو الاعتناء بأنفسهم هم أقلّ عُرضةً للالتحاق بالمدرسة مقارنةً بالأطفال الذين لا يعانون من صعوباتٍ في هذه المجالات. في المقابل، يبدو أنّ معدّلات الالتحاق بالمدرسة متشابهة بين الأطفال الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب والأطفال الذين لا يعانون من أي صعوباتٍ وظيفية، ولكن يبدو أنّ الأطفال الذين يُعانون من القلق أو الاكتئاب يتخلّفون عن الركب خاصّةً في اكتساب مهارات الحساب. والجدير بالذكر أنّ شدّة هذه الصعوبات تُشكّل عاملاً حاسماً آخرًا. فمعظم الأطفال من ذوي الإعاقات الشديدة غير ملتحقين بالمدرسة عند بلوغهم سن المرحلة الإعدادية. ولا يلتحق بالمدرسة الثانوية إلا عدد قليل جداً منهم.

وفي الوقت نفسه، يبدو الحرمانُ مضاعفاً بالنسبة إلى الأطفال ذوي الإعاقة الآتين من خلفياتٍ اجتماعية واقتصادية فقيرة. فالأطفال الصغار لأمهاتٍ لم يتلقّين إلا التعليم الابتدائي هم أكثر عُرضةً بكثيرٍ للإصابة بنوبات الإسهال عن قريب. والأطفال الصغار الذين يعيشون في كنف أشدّ الأسر المعيشية فقراً هم أقلّ عُرضةً عموماً لتلقي التحفيز المبكر والرعاية الملبية للاحتياجات، ولكنّ الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من حرمانٍ أكبر في هذا الإطار.

يعاني اليوم حوالي ٢٤٠ مليون طفل حول العالم من أشكال الإعاقة المختلفة. وهذا العدد التقديري يتجاوز الأرقام السابقة وقد احتُسِبَ بالاستناد إلى فهم الإعاقة من زاويةٍ أشمل وأكثر جدوى، إذ يُراعي عدة مجالاتٍ وظيفية، لا سيّما تلك المتعلقة بالعافية النفسية والاجتماعية.

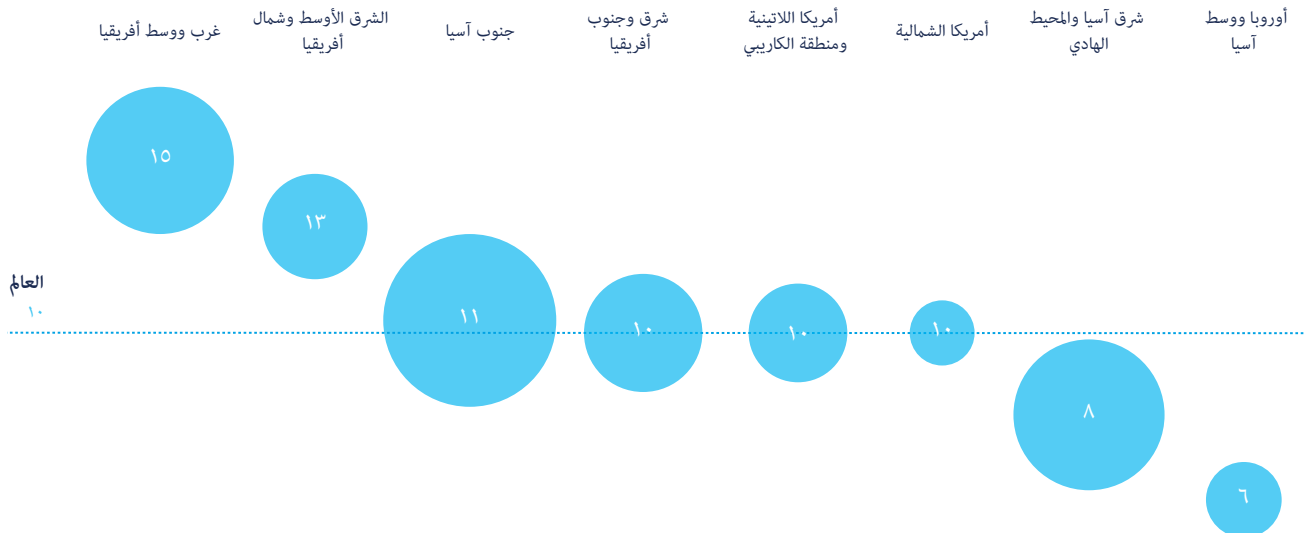
ويعاني معظم الأطفال ذوي الإعاقة من صعوباتٍ في مجالٍ وظيفيٍّ واحدٍ فحسب. وتنتشر المشكلات النفسية والاجتماعية في كل مرحلةٍ عمرية، وتترافق في بعض الحالات مع صعوباتٍ وظيفيةٍ أخرى.

وتتسم حياة العديد من الأطفال ذوي الإعاقة بشدّة الإقصاء والحرمان. ومقارنةً بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، يبدو أنّ الأطفال ذوي الإعاقة هم أكثر عُرضةً بنسبة ٣٤ في المئة للتقزم، وأكثر عُرضةً بنسبة ٤٩ في المئة لعدم الالتحاق إطلافاً بالمدرسة، وأكثر عُرضةً بنسبة ٤١ في المئة للوقوع ضحية التمييز، وأكثر عُرضةً بنسبة ٥١ في المئة للشعور بعدم السعادة، وأقلّ عُرضةً بنسبة ٢٠ في المئة للتوقّعات بحياةٍ أفضل.

والأطفال الذين يواجهون صعوباتٍ في أكثر من مجالٍ واحدٍ يشعرون بحرمانٍ أكبر: يعاني ٥٣ في المئة منهم من التقزم؛ ويتلقى ٣١ في المئة فقط

يعاني حوالي ٢٤٠ مليون طفل من إعاقات — بنسبة عشر أطفال العالم

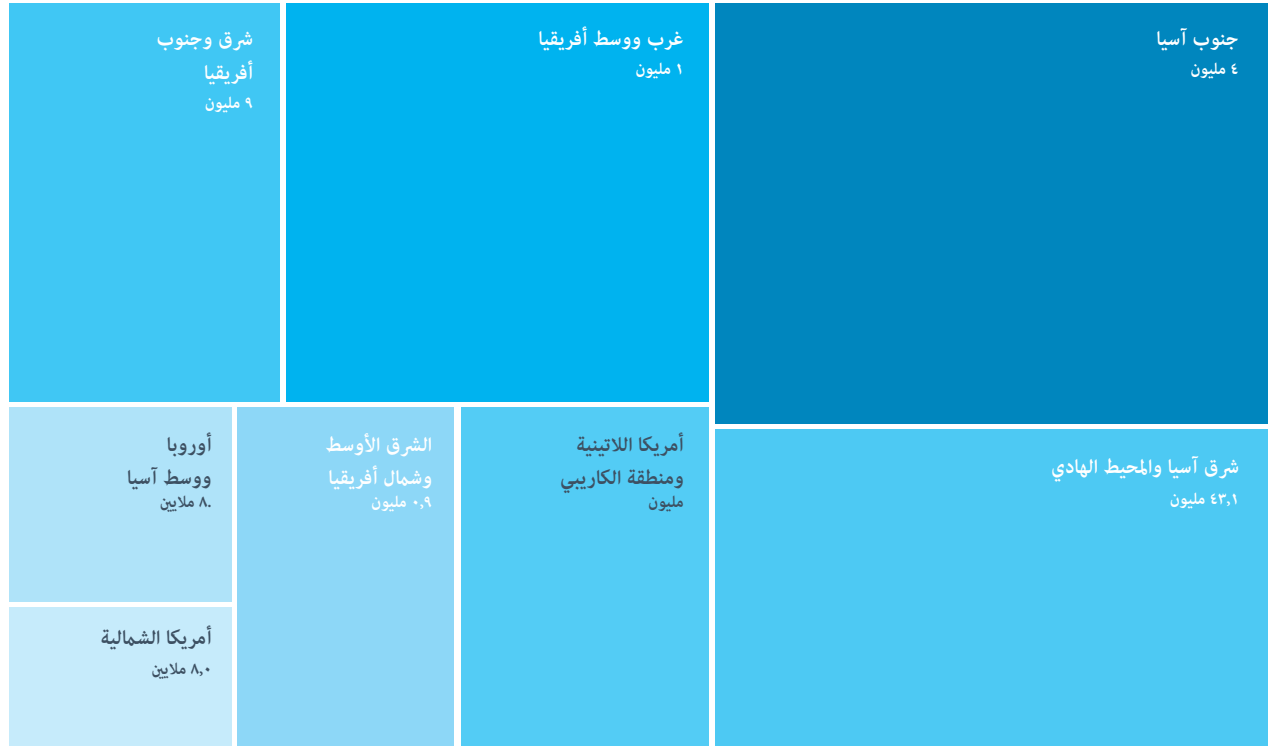
الشكل ١،١ نسبة الأطفال ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و١٧ عاماً



الجدول ١,١ نسبة الأطفال ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و١٧ عاماً

الأطفال من عمر ٠ إلى ١٧ عاماً	الأطفال من عمر ٥ إلى ١٧ عاماً	الأطفال من عمر ٠ إلى ٤ أعوام	
٨	١٠	٤	شرق آسيا والمحيط الهادي
١٠	١٣	٥	شرق وجنوب أفريقيا
٦	٧	٣	أوروبا ووسط آسيا
١٠	١٣	٤	أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي
١٣	١٧	٥	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٠	١٢	٤	أمريكا الشمالية
١١	١٣	٤	جنوب آسيا
١٥	١٩	٧	غرب ووسط أفريقيا
١٠	١٣	٤	العالم

الشكل ١,٢ عدد الأطفال ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و١٧ عاماً



ملاحظات: يعتمد التقدير العالمي على مجموعة فرعية مكوّنة من ١٠٣ بلدان تغطي ٨٤ في المئة من سكان العالم من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و١٧ عاماً. تمثل التقديرات الإقليمية بياناتٍ تتضمّن ما لا يقلّ عن ٥٠ في المئة من السكان الإقليميين من الأطفال.

مُقارنةً بالأطفال من غير ذوي الإعاقة، فإنَّ الأطفال ذوي الإعاقة:

أكثر عُرضة للإصابة
بأعراض التهابات
الجهاز التنفسي
الحادة

%٥٣

أكثر عُرضة للهزال

%٢٥

أكثر عُرضة
لتوقُّف النمو

%٣٤

أقل احتمالاً للقراءة
أو أن يُقرأ لهم في
المنزل

%١٦

أقل عُرضة لالتحاق
بالتعليم في مرحلة
الطفولة المبكرة

%٢٥

أقل عُرضة لتلقي
التحفيز المبكر
والرعاية المُلبية
للاحتياجات

%٢٥

أكثر عُرضة لعدم
الالتحاق بالمدرسة
الابتدائية

%٤٧

أكثر عُرضة
لعدم الالتحاق
بالمدرسة إطلاقاً

%٤٩

أقل عُرضة لاكتساب
المهارات الأساسية
 للقراءة والحساب

%٤٢

أكثر عُرضة
للعقوبة الجسدية
الشديدة في المنزل

%٣٢

أكثر عُرضة لعدم
الالتحاق بالمدرسة
الثانوية العليا

%٢٧

أكثر عُرضة لعدم
الالتحاق بالمدرسة
الإعدادية

%٣٣

أقل عرض
لتوقُّعاتٍ بحياةٍ
أفضل

%٢٠

أكثر عُرضة
للشعور بعدم
السعادة

%٥١

أكثر عُرضة للوقوع
ضحية التمييز

%٤١



من المعرفة إلى العمل

- أن يحصل الوالدان ومقدمو الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة على الدعم اللازم لتمكينهم من تربية أطفالهم بأفضل طريقة ممكنة مع الحفاظ على صحتهم النفسية ورفاههم.
- أن تُنتج بيانات مُعززة وشاملة وذات صلة على فترات منتظمة. أن تُستخدم هذه البيانات لإذكاء الوعي بشأن انتهاكات هذه الحقوق، ولتصميم وتنفيذ وتقييم التدخّلات اللازمة لمنع هذه الانتهاكات.

الإدماج لكل طفل

ينبغي النظر على رأس الأولويات في إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في جميع جوانب الحياة. فكلُّ طفلٍ يُخبئ شيئاً يُقدِّمه، أياً كان موطنه، وطاقته ومواهبه وأفكاره قادرة أن تُحدِث فرقاً إيجابياً في العائلة والمجتمع والعالم بأسره.

ومن الواضح أنَّ المجتمعات لا تتخذ الإجراءات الكافية لإعمال حقوق الإنسان الأساسية لجميع الأطفال بسبب مدى الحرمان الذي يتعرَّض له الأطفال ذوو الإعاقة وكذلك التمييز ضدهم وافتقارهم للأمل بالمستقبل. ونتيجةً لذلك، تستمر الحلقة المفرغة من الإقصاء والحرمان التي تترك الأطفال ذوي الإعاقة خلف الركب. ولكن إدراك أنَّ المشكلة تكمن في الحواجز التي يضعها المجتمع — والتي تُعدُّ مسألة اختيار وليست حقائق ثابتة — تعني أنَّ هناك إمكانية للتغيير. وسوف يشمل هذا التغيير على الاحتفال بالأطفال ذوي الإعاقة وتقبُّل التنوع بجميع أشكاله.

ومن هنا يبدأ هذا التغيير الآن. عندما يحظى الأطفال ذوو الإعاقة بمزيد من الاهتمام والرعاية، لن يتعرَّضوا للتمييز بعد ذلك، وسيُصبح الوعد بإدماجهم في المجتمع حقيقةً ممكنة.

تعتمد الخطوات المُتَّبعة على كل صاحب مصلحة. وتتضمَّن المسؤولية والمساءلة المشتركة والعمل معاً لضمان تمكُّن جميع الأطفال ومن ضمنهم الأطفال ذوو الإعاقة من تحقيق إمكاناتهم الكامنة.

يستحقُّ جميع الأطفال ذوي الإعاقة فرصةً للازدهار. لتحقيق هذا الأمر، يجب أن تنظر الحكومات في الاحتياجات الكاملة لهؤلاء الأطفال وأسرهم عند تقديم البرامج والخدمات. وينبغي على الحكومات أن تتعاون مع الأشخاص أو رابطات الأشخاص ذوي الإعاقة لضمان ما يلي:

- أن تكون جميع الخدمات والبيئات الاجتماعية شاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، بحيث تتوفر المساعدة والرعاية المجتمعية والمعلومات الهامة وفرص اللعب والمشاركة لكل طفلٍ في أوقات الاستقرار وحالات الطوارئ الإنسانية أيضاً.
- أن يكون التعليم شاملاً ويمكن الوصول إليه، بحيث يتمكن الأطفال ذوو الإعاقة من الذهاب إلى المدرسة في مجتمعاتهم المحلية والتعلُّم بجانب أقرانهم من غير ذوي الإعاقات.
- أن يتمنَّح الأطفال ذوو الإعاقة بالحماية من العنف والتعسف والإهمال والاستغلال، وإمكانية الاستفادة من تسجيل المواليد ودعم الأسرة، والسعي للحصول على الدعم والعدالة الملائمة للأطفال والمرعية لمنظور الإعاقة عند انتهاك حقوقهم.
- أن يحصل الأطفال ذوو الإعاقة على الدعم النفسي الاجتماعي، حتى يتمكنوا من الحفاظ على رفاههم والحصول على الرعاية بشأن مشكلات الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب.
- التخلُّص من الوصم والتمييز ضد الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، والاستماع إلى آرائهم.
- أن يستفيد الأطفال ذوو الإعاقة وأسرهم من تغطية الحماية الاجتماعية الكافية التي تدعم احتياجاتهم الفردية، وتوفر لهم الخدمات الأساسية، وتساعدهم في التخلُّص من الفقر والحرمان والإقصاء.



منظمة الأمم المتحدة للطفولة
قسم البيانات والتحليلات
شُعبة البيانات والتحليلات والتخطيط والرصد
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA
نيويورك، الولايات المتحدة

البريد الإلكتروني: data@unicef.org
الموقع الشبكي: data.unicef.org

 **يونيسف**

لكل طفل

